Conférence dans plusieurs lycées pour la sensibilisation sur les biotechnologies

Les biotechnologies. Quel impact positif ou négatif sur la biodiversité ?

Mohammed Baaziz
Université Cadi Ayyad, Marrakech, Maroc
(E-mail : baaziz@uca.ma)


ملخص

أحدا بعين الاعتبار تقرير 2009 للاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة (International Union for Conservation of Nature, IUCN) للأضاف المهددة بالانقراض أصبحت تضم 17291 صنفا مهددا من بين 47677 صنفا (حوالي 36%). الأسباب متعددة، لكن أي يتجلي الدور الإيجابي والسلبي للبيونتكولوجيات؟

البيونتكولوجيات أو التقنيات الأحيائية تخصص حديث تولد من تخصصات سابقة كالبيوكيمياء و علم الوراثة. يتعلق المفهوم الصحيح للبيونتكولوجيات بتعديل وتسخير الكائنات الحية، كانت حيوانا أو نباتا أو كائنات دقيقة كالبكتيريا. تنقسم الوراثت إلى كلاسيكية (قديمة) و حديثة تعتمد على تقنية الحمض النووي المدمج جمعه (DNA recombiné). الهدف الأساسي للبيونتكولوجيات يتجلي في توفير منافع عدة لبني البشر (غذاء، صحة، محافظة على البيئة).

لكن، بدون اتخاذ الحية، قد تصبح لهذه التكنولوجيات سليبية معدية. من إيجابيات البيونتكولوجيات، المحافظة على الأضاف المهددة بالانقراض من خلال تقنيات زاعة الأنسجة والخلايا، تحسين الحالة الصحية للنبات، اختراع أصناف نباتية جديدة مقاومة للجفاف والوضعية الصعبة، الحد من التلوث ببيدات الأعشاب والرياح صناعيا وورقة من المستوئي الكمي والكفي للمواد الغذائية بدون وعي و في غياب المراقبة. عن قد Qin أو بدون قد، قد تفضي البيونتكولوجيات، خاصة الحديثة منها، إلى التأثير سلبا على التنوع البيولوجي. على عديد الأمثلة، زاعة الصنف الوحيد لها النخيل قد تقلل التنوع الوراثي للشجرة إذا ركز عملية الإكرار على نفس الفئالة لأصناف عالية الجودة. فقط. قد ينتج عن تطبيقات البيونتكولوجيات الحديثة كائنات معدلة وراثيا (Organisme Génétiquement Modifiés, OGM) أو كمو ' (Organisme Modifié) الذين تحدثه الكمو أو آثاره على الحشرات، من المحتمل أن يؤدي ذلك إلى تقصص في التنوع البيولوجي.

تبقي البيونتكولوجيات كضيف هام ذو حدين، يجب تقنين و مراقبة استعمالها من طرف الإنسان حتى يحافظ على بيئه و التنوع البيولوجي التي توفره.

http://www.biotech-ecolo.net

معلومات إضافية بالموقع: